مفيد المستفيد
في كفر تارك التوحيد

للشيخ محمد بن عبد الوهاب

٢١٤ مفيد المستفيد في كفر تارك التوحيد ، تأليف
م٠٢ ع
ابن عبد الوهاب محمد بن عبد الوهاب -
١٢٠٦هـ. خط القرن الرابع عشر الهجرى
تقديرا .
٢٦ ق مختلفه المسطره
١٠٦٥ ١٣×١٩سم
نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد
الاعلام ٧ : ١٣٧ هدية العارفين ٢ : ٣٥٠
١- اصول الدين . ١- المؤلف .
ب - تاريخ النسخ .

هذه رسالة ارسلها الشيخ محمد رحمه الله لاهل العيينة ابطل فيها ما موه به
سليمان وما قاله، وعطل فيها كلامه واقواله، نحى فيها منهج الصدق وبين
واضح الصواب والحق، فهي بحر زخر تياره وطمى، وسحاب هطل ودقه وهمى،
زين فلكها بنجوم الحق الزواهر، واشمع فلكها بعلوم التوحيد الزواخر،
تلين قلوب السامعين لقولها ويصغي لها اهل الهدى بمسامع، دلا
يلها محروسة عن معارض واياتها محفوظة عن مدافع، وهذا نصها

بسم الله الرحمن الرحيم

روى مسلم في صحيحه عن عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه
قال كنت وانا في الجاهلية اظن ان الناس على ضلالة
وانهم يعبدون الاوثان قال فسمعت برجل في مكة
يخبر اخبارا فقعدت على راحلتي حتى قدمت عليه
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا جراء عليه
قومه فتلطفت حتى دخلت عليه بمكة فقلت وما انت
قال انا نبي قلت وما نبي قال ارسلني الله فقلت
باي شيء ارسلك قال ارسلني بصلة الارحام وكسر
الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شيئا فقلت ومن
معك على هذا قال حر وعبد قال ومعه يومئذ ابو بكر
وبلال فقلت اني متبعك قال انك لا تستطيع
ذلك يومك هذا الا ترى حالي وحال الناس ولكن
ارجع الى اهلك فاذا سمعت بي قد ظهرت فأتني

مفيد المستفيد في كفر تارك التوحيد تأليف شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

قال فذهبت الى اهلي وقدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة وكنت في اهلي فجعلت اتخبر الاخبار واسئل
الناس حين قدم المدينة حتى قدم نفر من اهل يثرب من
اهل المدينة فقلت ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة
فقالوا الناس اليه سراعا وقد اراد قومه قتله فلم يستطيعوا
ذلك فقدمت المدينة فقلت يا رسول الله اتعرفني قال انت
الذي لقيتني بمكة قال فقلت يا نبي الله اخبرني عما علمك
الله واجهله اخبرني عن الصلاة قال صل صلاة الصبح
ثم اقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس وحتى ترتفع
فانها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وهي حينئذ
يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلاة مشهودة محظورة
حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلاة فانها حينئذ
تسجر جهنم فاذا اقبل الفيء فان الصلاة محظورة حتى تصلي
العصر ثم اقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس فانها
تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار وذكر
الحديث قال ابو العباس رحمه الله فقد نهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن الصلاة وقت طلوع الشمس ووقت
الغروب بانها تطلع وتغرب بين قرني شيطان وانه حينئذ
يسجد لها الكفار ومعلوم ان المومن لا يقصد السجود الا لله

واكثر

واكثر الناس قد لا يعلمون ان طلوعها وغروبها بين
قرني شيطان ولأن الكفار يسجدون لها ثم انه صلى الله
عليه وسلم نهى عن الصلاة في هذا الوقت حسما لمادة
المشابهة ومن هذا الباب انه كان اذا صلى الى عود
او عمود جعله على حاجبه الايمن ولم يصمد اليه صمدا ولهذا
نهى عن الصلاة الى ما عبد من دون الله في الجملة ولهذا
ينهى عن السجود لله بين يدي الرجل لما فيه من مشابهة
السجود لغير الله تعالى انتهى كلامه رحمه الله فليتامل المومن
الناصح لنفسه ما في هذا الحديث من العبر فان الله سبحانه
يقص علينا اخبار الانبياء واتباعهم ليكون لنا من المتاخرين
عبرة فيقيس حاله بحالهم ويقص قصص الكفار والمنا
فقين لتجتنب ويجتنب من تلبس بها ايضا فمن ما
فيه من الاعتبار ان هذا الاعرابي الجاهلي لما ذكر له
ان رجلا بمكة يتكلم بالدين بما يخالف الناس لم يصبر
حتى ركب راحلته فقدم عليه وعلم ما عنده لما في
قلبه من محبة الدين والخير وهذا فسر به قوله تعالى
ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم اي حرصا على تعلم الدين
لاسمعهم اي افهمهم فهذا يدل على ان عدم الفهم في اكثر
الناس اليوم عدل منه سبحانه لما يعلم ما في قلوبهم

من عدم الحرص على الدين فتبين ان من اعظم الاسباب
الموجبة لكون الانسان من شر الدواب هو عدم الحرص
على التعلم واذا كان هذا الجاهل يطلب هذا الطلب فما
عذر من ادعى اتباع الانبيا وبلغهم عنه ما بلغه وعنده
من يعرض عليه التعلم ولا يرفع بذلك راسا فان حضر
او استمع فكما قال تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث
الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم وفيه من
العبر ايضا انه قال لما ارسلني الله قال باي شيء ارسلك
قال بكذا وكذا فتبين ان زبدة الرسالة الالهية والدعوة
النبوية هي توحيد الله بعبادته وحده لا شريك له
وكسر الاوثان ومعلوم ان كسرها لا يستقيم الا بشدة
العداوة وتجريد السيف فتامل زبدة الرسالة
وفيه ايضا انه فهم المراد من التوحيد وفهم انه امر كبير
غريب ولاجل هذا قال من معك على هذا قال حر وعبد
فاجابه ان جميع العلماء والملوك والعامة مخالفون له
ولم يتبعه على ذلك الا ما ذكر فهذا اوضح دليل ان الحق
قد يكون مع القليل وان الباطل قد يملأ الارض ولله در
الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى حيث يقول لا تستوحش
من الحق لقلة السالكين ولا تغتر بالباطل لكثرة الهالكين

واحسن

واحسن منه قوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه
فاتبعوه الا فريقا من المومنين وفي الصحيحين ان
بعث النار من كل الف تسعة وتسعون وتسعمائة
وفي الجنة واحد من كل الف ولما بكوا من هذا
لما سمعوه قال صلى الله عليه وسلم انها لم تكن نبوة قط
الا كان بين يديها جاهلية فيوخذ العدد من الجاهلية
فان تمت والا كملت من المنافقين قال الترمذي حسن
صحيح فاذا تامل الانسان ما في هذا الحديث من صفة
بدو الاسلام ومن اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم اذ ذاك
ثم ضم اليه الحديث الاخر الذي في صحيح مسلم ايضا انه
قال صلى الله عليه وسلم بدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا
كما بدا تبين له الامر ان هداه الله وانزاحت عنه الحجة
الفرعونية فما بال القرون الاولى والحجة القرشية
ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة وقال ابو العباس
رحمه الله تعالى في اقتضاء الصراط المستقيم في الكلام على
قوله تعالى وما اهل به لغير الله وايضا فان قوله
وما اهل لغير الله به ظاهره انه ما ذبح لغير الله سواء
لفظ به او لم يلفظ وتحريم هذا اظهر من تحريم ما ذبح
للحم وقال فيه بسم المسيح ونحوه كما ان ما ذبحناه متقربين

به الى الله كان ازكى مما ذبحناه للحم وقلنا عليه بسم الله
فان عبادة الله بالصلوات له والنسك له اعظم من الا
ستعانة باسمه في فواتح الامور والعبادة لغير الله
اعظم كفرا من الاستعانة بغير الله فلو ذبح لغير الله متقربا
اليه لحرم وان قال فيه بسم الله كما يفعله طائفة
من منافقي هذه الامة وان كان هؤلاء مرتدين
لا تباح ذبيحتهم بحال لكن يجتمع في الذبيحة مانعان
ومن هذا يفعل بمكة وغيرها من الذبح للجن انتهى
كلام الشيخ وهو الذي ينسب اليه بعض اعداء الدين
انه لا يكفر المعين فانظر رحمك الله الى تكفيره من ذبح
لغير الله من هذه الامة ونصه بان المنافق يصير
مرتدا بذلك وهذا في المعين اذ لا يتصور ان تحرم الا
ذبيحة معين وقال ايضا في الكتاب المذكور
وكانت الطواغيت الكبار التي تشد اليها الرحال ثلاثة
اللات والعزى ومناة وكل واحد منها لمصر من
امصار العرب فكانت اللات لاهل الطائف وذكروا
انه في الاصل رجلا صالحا يلت السويق للحاج فلما
مات عكفوا على قبره واما العزى فكانت لاهل
مكة قريبا من عرفات وكانت شجرة يذبحون عندها

ويدعون

ويدعونه واما مناة فكانت لاهل المدينة وكانت
حذو قديد من ناحية الساحل ومن اراد ان يعلم
كيف كانت احوال المشركين في عبادة اوثانهم
ويعرف حقيقة الشرك الذي ذمه الله وانواعه
حتى يتبين له تاويل القران فلينظر الى سيرة
النبي صلى الله عليه وسلم واحوال العرب في زمانه وما
ذكره الازرقي في اخبار مكة وغيره من العلماء ولما كان
للمشركين شجرة يعلقون عليها اسلحتهم ويسمونها
ذات انواط فقال بعض الناس يا رسول الله اجعل
لنا ذات انواط فقال الله اكبر انها السنن لتركبن
سنن من كان قبلكم فانكر صلى الله عليه وسلم مجرد مشابهتهم
الكفار في اتخاذ شجرة يعكفون عليها معلقين
عليها سلاحهم فكيف بما هو اطم من ذلك من الشرك
بعينه الى ان قال فمن ذلك عدة امكنة بدمشق
مثل مسجد يقال له مسجد الكف الذي فيه تمثال
كف يقال انه كف علي ابن ابي طالب حتى هدم الله ذلك
الوثن وهذه الامكنة كثيرة موجودة في اكثر البلاد
وفي الحجاز منها مواقع ثم ذكر كلاما في نهيه صلى الله
عليه وسلم عن الصلاة عند القبور فقال العلة لما يفضي

ذلك من الشرك وذكر ذلك الشافعي وغيره
وكذلك الائمة من اصحاب احمد ومالك كابي بكر الاثرم
عللوا بهذه العلة وقد قال تعالى وقالوا لا تذرن آلهتكم
ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا
وقد اضلوا كثيرا ذكر ابن عباس وغيره من السلف
ان هذه اسماء قوم صالحين كانوا في قوم نوح فلما
ماتوا عكفوا على قبورهم وصوروا تماثيلهم ثم طال
عليهم الامد فعبدوهم ذكر هذا البخاري في صحيحه
واهل التفسير كابن جرير وغيره ومما يبين صحة هذه
العلة انه لعن من يتخذ قبور الانبيا مساجد ومعلوم
ان قبور الانبياء لا يكون ترابها نجسا وقال في نفسه
اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد فعلم ان نهيه عن ذلك
كنهيه عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها
سدا للذريعة لئلا يصلي في هذه الساعة وان
كان المصلي لا يصلي الا لله ولا يدعو لئلا يفضي ذلك
الى دعائها والصلاة وكلا الامرين قد وقع فان
من الناس من يسجد للشمس وغيرها من الكواكب و
يدعوها بانواع الادعية وهذا من اعظم اسباب الشرك
الذي ضل به كثير من الاولين والاخرين حتى شاع ذلك

في

في كتب من ينتسب الى الاسلام وصنف فيه بعض
المشركين كتابا على مذهب المشركين مثل ابي معشر
البلخي وثابت ابن قرة وامثالهما ممن دخل في الشرك
وامن بالجبت والطاغوت وهم ينتسبون الى الكتاب
كما قال تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون
بالجبت والطاغوت انتهى كلام الشيخ رحمه الله تعالى
فانظر رحمك الله الى هذا الامام الذي ينسب عنه من
ازاغ الله قلبه عدم تكفير المعين كيف ذكر عن مثل الفخر
الرازي وهو من اكابر ائمة الشافعية ومثل ابي معشر
وهو من المشهورين من المصنفين وغيرهما انهم كفروا و
ارتدوا عن الاسلام والفخر هو الذي ذكره الشيخ في الرد
على المتكلمين لما ذكر تصنيفه الذي ذكر ههنا قال
وهذه ردة صريحة باتفاق المسلمين وسيأتي كلامه
ان شاء الله تعالى وتأمل ايضا ما ذكر في اللات والعزى
وجعله بعينه هذا الذي يفعل بدمشق وغيرها
وتأمل قوله على حديث ذات انواط هذا قوله في مجرد
مشابهتهم في اتخاذ شجرة فكيف بما هو اطم من ذلك من
الشرك بعينه فهل للزائغ بعد هذا متعلق بشيء من
كلام هذا الامام واما ذكر لفظة الذي احتجوا به على زعمهم

قال رحمه الله انا من اعظم الناس نهيا عن ان ينسب
معين الى تكفير او تبديع او تفسيق و معصية الا اذا
علم انه قد قامت الحجة الرسالية التي من خالفها كان كافرا
تارة وفاسقا اخرى انتهى كلامه وهذا صفة كلامه في
المسئلة في كل موضع وقفنا عليه من كلامه لا يذكر
عدم تكفير المعين الا ويصله بما يزيل الاشكال ان المراد
بالتوقف عن تكفيره قبل تبلغه الحجة واذا بلغته حكم عليه
بما تقتضيه تلك المسئلة من تكفير او تفسيق او
معصية وصرح رضي الله عنه ايضا ان كلامه ايضا في
غير المسائل الظاهرة فقال في الرد على المتكلمين لما ذكر
ان بعض ائمتهم توجد منهم الردة عن الاسلام كثيرا قال
وهذا اذا كان في المقالات الخفية فقد يقال انه مخطئ
ضال لم تقم عليه الحجة التي يكفر تاركها لكن يصدر
هذا منهم في امور يعلم الخاصة والعامة من المسلمين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بها وكفر من خالفها
مثل عبادة الله وحده لا شريك له ونهيه عن عبادة
احد سواه من الملائكة والنبيين وغيرهم فان هذا اظهر
شعائر الاسلام ومثل ايجابه للصلوات الخمس وتعظيم
شانها ومثل تحريم الفواحش والزنا والخمر والميسر

ثم

ثم تجد كثيرا من رؤوسهم وقعوا فيها فكانوا مرتدين وابلغ
من ذلك ان منهم من صنف في دين المشركين كما فعل ابو
عبد الله الرازي قال وهذه ردة صريحة فتامل هذا
وتامل ما فيه من تفصيل الشبهة التي يذكرها اعداء الله
لكن من يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا على ان
الذي نعتقده وندين الله به ونرجو ان يثبتنا عليه انه لو
غلط او اجل منه في هذه المسئلة وهي مسئلة المسلم
اذا اشرك بعد بلوغ الحجة او المسلم الذي يفضل هذا على
الموحدين او يزعم انه على حق او غير ذلك من الكفر
الصريح الظاهر الذي بينه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
وبينه علماء الامة انا نؤمن بما جاءنا عن الله وعن رسوله
ولو غلط من غلط فكيف والحمد لله ونحن لا نعلم عن
واحد من العلماء خلافا في هذه المسئلة وانما يلجأ من
شاق فيها الى حجة فرعون فما بال القرون الاولى او حجة
قريش ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق
ءانزل عليه الذكر من بيننا وقال الشيخ رحمه الله تعالى
في الرسالة السنية لما ذكر حديث الخوارج ومروقهم من
الدين وامره صلى الله عليه وسلم بقتالهم قال فاذا كان
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه من انتسب

الى الاسلام من فرق مرقا منه مع عبادته العظيمة
حتى امر صلى الله عليه وسلم بقتالهم فيعلم ان المنتسب
الى الاسلام والسنة في هذه الازمان قد يمرق
ايضا من الاسلام وذلك باسباب منها الغلو
الذي ذمه الله في كتابه حيث قال يا اهل الكتاب
لا تغلوا في دينكم الاية وعلي بن ابي طالب رضي الله
عنه حرق الغالية من الرافضة فامر باخاديد خدت
لهم عند باب كندة فقذفهم فيها واتفق الصحابة على
قتلهم لكن ابن عباس مذهبه ان يقتلوا بالسيف
بلا تحريق وهو قول اكثر الصحابة وقصتهم معروفة
عند العلماء وكذلك الغلو في بعض المشايخ بل الغلو
في علي بن ابي طالب بل الغلو في المسيح ونحوه فكل من
غلا في نبي او رجل صالح وجعل فيه نوعا من الالهية
مثل ان يقول يا سيدي فلان انصرني او اغثني
او ارزقني او اجرني وانا في حسبك ونحو هذه
الاقوال فكل هذا شرك وضلال يستتاب
صاحبه فان تاب والا قتل فان الله انما ارسل
الرسل وانزل الكتب ليعبد وحده لا يجعل معه
الها اخر والذين يدعون مع الله الها اخرى مثل
المسيح

المسيح والملائكة والاصنام لم يكونوا يعتقدون انها
تخلق الخلائق وتنزل المطر وتنبت النبات وانما كانوا
يعبدونهم او يعبدون قبورهم او صورهم ويقولون انما نعبدهم
الا ليقربونا الى الله زلفى ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله
فبعث الله رسوله ينهى ان يدعى احد من دونه
لا دعاء عبادة ولا دعاء استغاثة وقال تعالى قل ادعوا
الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا
تحويلا قال طايفة من السلف كان اقوام يدعون المسيح
وعزيرا والملائكة ثم ذكر رحمه الله آيات ثم قال عبادة الله
وحده لا شريك له هي اصل الدين وهي اصل التوحيد
الذي بعث به الرسل وانزل الكتب قال تعالى ولقد
بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطا
غوت وقال وما ارسلنا من قبلك من رسول الا
نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وكان صلى الله
عليه وسلم يحقق التوحيد ويعلمه امته حتى قال له
رجل ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا بل ما
شاء الله وحده ونهى عن الحلف بغير الله وقال من حلف
بغير الله فقد اشرك وقال في مرض موته لعن الله
اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد

يحذر ما فعلوا وقال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد
وقال لا تتخذوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا وصلوا
علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني ولهذا اتفق
ائمة الاسلام على انه لا يشرع بناء المسجد على القبور
ولا الصلاة عندها وذلك لان من اكبر اسباب عبادة
الاوثان كان تعظيم القبور ولهذا اتفق العلماء على
انه من سلم على النبي صلى الله عليه وسلم عند قبره انه
لا يتمسح بحجرته ولا يقبلها لانه انما يكون لاركان بيت الله
فلا يشبه بيت المخلوق ببيت الخالق كل هذا لتحقيق
التوحيد الذي هو اصل الدين وراسه الذي لا يقبل
الله عملا الا به ويغفر لصاحبه ولا يغفر لمن تركه
كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما
دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى
اثما عظيما ولهذا كانت كلمة التوحيد افضل الكلام
واعظمه فاعظم اية في القران اية الكرسي الله لا اله
الا هو الحي القيوم وقال صلى الله عليه وسلم
من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة والاله
هو الذي يالهه القلب عبادة له واستغاثة له
ورجاء له وخشية واجلالا انتهى كلامه
فتامل

فتامل اول الكلام واخره فيمن دعا نبيا او وليا مثل
~~ان يقول~~ ان يقول يا سيدي فلان اغثني ونحوه انه
يستتاب فان تاب والا قتل هل يكون هذا الا في
المعين والله المستعان وتامل كلامه في اللات والعزى
ومناة وماذكر بعده يتبين لك الامر ان شاء الله تعالى
وقال ابن القيم رحمه الله في شرح المنازل في باب التوبة
واما الشرك فهو نوعان اكبر واصغر فالاكبر لا
يغفره الله الا بالتوبة منه وهو ان يتخذ من دون الله
ندا يحبه كما يحب الله بل اكثرهم يحبون الهتهم اعظم من
محبتهم الله ويغضبون لمنتقص معبودهم من المشايخ
اعظم مما يغضبون اذا انتقص احد رب العالمين وقد
شاهدنا هذا نحن وغيرنا منهم جهرة وترى احدهم
قد اتخذ ذكر معبوده على لسانه ان قام وان قعد
وان عثر وان استوحش لا ينكر ذلك ويزعم
انه باب حاجته الى الله وشفيعه عنده وهكذا
كان عباد الاصنام سواء وهذا القدر هو الذي
قام بقلوبهم وتوارثه المشركون بحسب اختلاف
الهتهم فاولئك كانت الهتهم من الحجر وغيرها اتخذها
من البشر قال الله تعالى حاكيا عن اسلاف هولاء

والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا
الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون
ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار فهذا حال من
اتخذ من دونه وليا يزعم انه يقربه الى الله تعالى وما اعز
من تخلص من هذا بل ما اعز من لا يعادي من انكره والذي
قام بقلوب هؤلاء المشركين وسلفهم ان الهتهم تشفع
لهم عند الله وهذا عين الشرك وقد انكر الله ذلك
عليهم في كتابه وابطله واخبر ان الشفاعة كلها لله
ثم ذكر الشيخ رحمه الله فصلا طويلا في تقرير هذا
الشرك الاكبر ولكن تامل قوله وما اعز
من تخلص من هذا بل ما اعز من لا يعادي من انكره
يتبين لك بطلان الشبهة ادلى بها الملحدون وزعم
ان كلام الشيخ في هذا الفصل اعني الفصل الاول
في الشرك الاكبر الاية التي في سورة سبا قل ادعوا
الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة
في السموات ولا في الارض وتكلم عليها ثم قال والقران
مملوء من امثالها ولكن اكثر الناس لا يشعر بدخول
الواقع تحته ويظنه في قوم قد خلوا ولم يعقبوا
وارثا وهذا هو الذي يحول بين القلب وبين فهم القران

كما قال عمر

كما قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انما تنقض عرى
الاسلام عروة عروة اذا نشا في الاسلام من
لا يعرف الجاهلية وهذا لانه لم يعرف الشرك
وما عابه القران وما ذمه وقع فيه واقره وهو
لا يعرف انه الذي كان عليه اهل الجاهلية فتنقض
بذلك عرى الاسلام ويعود المعروف منكرا والمنكر
معروفا والبدعة سنة والسنة بدعة ويكفر
الرجل بمحض الايمان وتجريد التوحيد ويبدع بتجريد
متابعة الرسول ومفارقة الاهوى والبدع ومن
له بصيرة وقلب حي يرى ذلك عيانا والله المستعان

فصل واما الشرك الاصغر فكيسير الريا
والحلف بغير الله وقول هذا من الله ومنك وانا بالله
وبك ومالي الا الله وانت وانا متوكل على الله وعليك
ولولا انت لم يكن كذا وكذا وقد يكون هذا شرك
اكبر بحسب حال قايله ومقصده ثم قال الشيخ
رحمه الله بعدما ذكر الشرك الاكبر والاصغر ومن
انواع الشرك سجود المريد للشيخ ومن انواعه
التوبة للشيخ فانها شرك عظيم ومن انواعه النذر
لغير الله وابتغاء الرزق من عند غيره والتوكل

على غير الله والعمل لغير الله والانابة والخضوع والذل
لغير الله واضافة نعمه لغيره ومن انواع طلب
الحوائج من عند الموتى والاستغاثة بهم والتوجه
اليهم وهذا اصل شرك العالم فان الميت قد انقطع عمله
وهو لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فضلا لمن استغاث
به او سئله ان يشفع الى الله وهذا من جهله بالشافع
والمشفوع عنده فان الله تعالى لا يشفع عنده احد الا با
ذنه والله لم يجعل سوال غيره سببا لاذنه وانما السبب
لاذنه كمال التوحيد فجاء هذا المشرك بسبب يمنع الاذن
والميت محتاج الى من يدعو له كما اوصانا النبي صلى الله
عليه وسلم اذا زرنا قبور المسلمين ان نترحم عليهم و
نسال الله لهم العافية والمغفرة فعكس المشركون هذا
وزاروهم زيارة العبادة وجعلوا قبورهم اوثانا تعبد
فجمعوا بين الشرك بالمعبود وتغيير دينه ومعادات
اهل التوحيد ونسبتهم الى تنقص الاموات وهم قد تنقصوا
الخالق بالشرك واولياءه الموحدين بذمهم ومعا
داتهم وتنقصوا من اشركوا به غاية التنقص اذ ظنوا
انهم راضون منهم بهذا وانهم امروهم به وهولاء اعداء الرسل
في كل زمان ومكان وما اكثر المستجيبين لهم ولله در

خليله

خليله ابراهيم حيث يقول واجنبني وبني ان نعبد
الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس وما
نجى من هذا الشرك الاكبر الا من جرد توحيده لله وعادى
المشركين في الله وتقرب بمقتهم الى الله انتهى كلامه
والمراد من هذا ان بعض الملحدين نسب الى الشيخ
ان هذا شرك اصغر وشبهته انه ذكره في الفصل
الثاني الذي ذكر في اوله الاصغر وانت رحمك الله
تجد الكلام من اوله الى اخره في الفصل الاول
والثاني صريحا لا يحتمل التاويل من وجوه كثيرة ان
دعاء الموتى والنذر لهم ليشفعوا له عند الله هو الشرك
الاكبر الذي بعث عليه النبي صلى الله عليه وسلم فكفر
من لم يتب منه وقاتله وعاداه واخر ما صرح به قوله
انفا وما نجى من شرك هذا الشرك الاكبر الا من عادى
المشركين الى اخره فتامل ان الاسلام لا يصح الا بمعا
داة اهل هذا الشرك فان لم يعادهم فهو منهم وان
لم يفعله وقد ذكر في الاقناع عن الشيخ تقي الدين ان من
دعا علي ابن ابي طالب فهو كافر ومن شك في كفره فهو
كافر فاذا كان هذا حال من شك في كفره مع عداوته
له ومقته له فكيف بمن يعتقد انه مسلم ولم يعاده

فكيف بمن احبه فكيف بمن جادل عنه وعن طريقته
وتعذر انا لا نقدر على التجارة وطلب الرزق الا بذلك
وقد قال تعالى وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف
من ارضنا فاذا كان هذا قول الله فيمن تعذر عن
التبيين في العمل ومعادات المشركين بالخوف على
اهله وعياله فكيف بمن اعتذر في ذلك بتحصيل التجارة
ولكن الامر كما تقدم عن عمر اذا نشا من لا يعرف الجاهلية
فلهذا لم يفهم معنى القران وانما اشر وافسد من الذين
قالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا ومع هذا
فكلام هذا الكفر نفاقا والا فهم يعتقدون ان اهل
التوحيد ضالون مضلون وان عبدة الاوثان اهل
الحق والصواب كما صرح به امامهم في الرسالة التي
اتتكم قبل هذه بخط يده ويقول بيني وبينكم
اهل هذه الاقطار وهم خير امة اخرجت للناس وهم
كذا وكذا فاذا كان يريد التحاكم اليهم ويصفهم بانهم خير
امة اخرجت للناس فكيف يصفهم ايضا بالشرك
ومخالفتهم للحجة وما احسن قول اصدق القائلين
والسماء ذات الحبك انكم لفي قول مختلف يؤفك عنه
من افك بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريج

فرحم الله

فرحم الله امرءا نظر لنفسه وتفكر فيما جاء به محمد صلى الله
عليه وسلم من عند الله بمعادات من اشرك بالله
من قريب او بعيد وتكفيرهم وقتالهم حتى يكون الدين
كله لله وعلم بما حكم به محمد صلى الله عليه وسلم فيمن
اشرك بالله مع ادعائه للاسلام وما حكم في ذلك
به الخلفاء الراشدون كعلي ابن ابي طالب وغيره لما حرقهم
بالنار مع ان غيرهم من اهل الاوثان الذين لم يدخلوا
في الاسلام لم يقتلوا بالتحريق والله الموفق وقال
ابو العباس ابن تيمية في الرد على المتكلمين لما ذكر بعض
احوال ائمتهم قال وكل شرك في العالم انما حدث براي
جنسهم فهم الامرون بالشرك والفاعلون له ومن
لم يامر منهم بالشرك فلم ينه عنه بل يقر هؤلاء وهؤلاء
وان رجح الموحدين ترجيحا ما فقد يرجح غيره المشركين
وقد يعرض عن الامرين جميعا فتدبر هذا فانه نافع
جدا ولهذا كان رؤوسهم المتقدمون والمتاخرون
يامرون بالشرك وكذلك الذين كانوا في ملة الاسلام
لا ينهون عن الشرك ويوجبون التوحيد بل يسوغون
الشرك او يامرون به او لا يوجبون التوحيد وقد
رايت من مصنفاتهم في عبادة الملائكة وعبادة الانفس

المفارقة انفس الانبياء وغيرهم ماهو اصل الشرك
وهم اذا ادعوا التوحيد فانما توحيدهم بالقول لا با
لعبادة والعمل والتوحيد الذي جاءت به الرسل لا بد
فيه من التوحيد باخلاص الدين لله وعبادته وحده
لاشريك له وهذا شي لا يعرفونه فلو كانوا موحدين
بالقول والكلام لكان معهم التوحيد دون العمل
وذلك لا يكفي في السعادة والنجاة بل لابد ان يعبد الله
ويتخذه الها دون ما سواه وهو معنى قول لا اله
الا الله انتهى كلام الشيخ فتامل رحمك الله هذا
الكلام فانه مثل ما قال الشيخ فيه نافع جدا ومن اكبر
ما فيه من الفوائد انه يبين لك حال من اقر بهذا
الدين وشهد انه الحق وان الشرك هو الباطل وقال
بلسانه ما اريد منه ولكنه لا يدين بذلك اما بغضا له
اوعدم محبة كما هو حال المنافقين الذين هم بين اظهرنا
واما ايثار للدنيا مثل تجارة وغيرها فيدخلون
في الاسلام ثم يخرجون منه كما قال تعالى ذلك بانهم
امنوا ثم كفروا الاية وقال من كفر بالله من بعد
ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وقوله
ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الاخرة فاذا قال

هولاء

هولاء بالسنتهم نشهد ان هذا دين الله ورسوله
ونشهد ان المخالف له باطل وانه الشرك بالله غر
هذا الكلام ضعيف البصيرة واعظم من هذا واطم
ان اهل حريملا ومن وراهم يصرحون بمسبة الدين
وان الحق ما عليه اكثر الناس ويستدلون بالكثرة
على حسن ما هم عليه من الدين ويفعلون ويقولون
ما هو من اكبر الردة وافحشها فاذا قالوا التوحيد
حق والشرك باطل وايضا لم يحدثوا في بلدهم اوثانا
جادل الملحد عنهم وقال انهم يقرون ان هذا شرك
وان التوحيد هو الحق ولا يضرهم عنده ما هم عليه
من السب لدين الله وبغي العوج له ومدح الشرك
وذبهم دونه بالمال واليد واللسان والله المستعان
وقال ابو العباس ايضا في الكلام على كفر مانع الزكاة
والصحابة لم يقولوا هل انت مقر بوجوبها او جاحد
لها هذا لم يعهد عن الخلفاء والصحابة بل قال الصديق
لعمر رضي الله عنهما والله لو منعوني عناقا
كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقاتلتهم على منعها فجعل المبيح للقتال مجرد المنع
لا جحد الوجوب وقد روي ان طوائف كانوا يقرون

بالوجوب لكن يجلوا بها ومع هذا فسيرة الخلفا فهم
جميعهم سيرة واحدة وهي قتل مقاتلتهم وسبي ذراريهم
وغنيمة اموالهم والشهادة على قتلاهم بالنار وسموهم
جميعهم اهل الردة وكان من اعظم فضائل الصديق
عندهم ان ثبته الله عند قتالهم ولم يتوقف كا توقف
غيره فناظرهم حتى رجعوا الى قوله واما قتال المقرين
بنبوة مسيلمة فهولاء لم يقع بينهم نزاع في قتالهم انتهى
فتامل كلامه في تكفير المعين والشهادة عليه اذا قتل بالنار
وسبي حريمه واولاده عند منع الزكاة فهذا الذي ينسبون
عند اعداء الدين عدم تكفير المعين قال رحمه الله بعد ذلك
وكفر هولاء وادخالهم في اهل الردة قد ثبت باتفاق
الصحابة المستند الى نصوص الكتاب والسنة انتهى
كلامه ومن اعظم ما يجلوا الاشكال في مسئلة التكفير
والقتال عند من قصده اتباع الحق اجماع الصحابة على
قتال مانع الزكاة وادخالهم في اهل الردة وسبي ذراريهم
وفعلهم فيهم ما صح عنهم وهو اول قتال وقع في الاسلام
على من ادعى انه من المسلمين فهذه اول واقعة وقعت في
الاسلام على هذا النوع اعني المدعين للاسلام وهي
اوضح الواقعات التي وقعت من العلما عليهم من عصر الصحابة
الى وقتنا

الى وقتنا هذا وقال الامام ابو الوفا ابن عقيل لما
صعبت التكاليف على الجهال والطغام عدلوا عن اوضاع
الشرع الى تعظيم اوضاع وضعوها لانفسهم فسهلت
عليهم اذ لم يدخلوا بها تحت امر غيرهم وهم عندي كفار بهذه
الاوضاع مثل تعظيم القبور وخطاب الموتى بالحوائج
وكتب الرقاع فيها يا مولاي افعل بي كذا وكذا والقاء
الخرق على الشجر اقتداء بمن عبد اللات والعزى انتهى
كلامه والمراد منه قوله وهم عندي كفار بهذه الاوضاع
وقال ايضا لقد عظم الله الحيوان لا سيما ابن ادم حيث اباحه
الشرك عند الاكراه فمن قدم حرمة نفسك على حرمته
حتى اباك ان تتوقى عن نفسك بذكره بما لا ينبغي له سبحانه
لحقيق ان تعظم شعايره وتوقر اوامره وزواجره وعصم
عرضك بايجاب الحد بقذفك وعصم مالك بقطع يد
مسلم في سرقته واسقط شطر الصلاة لاجل
مشقتك واقام مسح الخف مقام مسح الرجل اشفاقا
عليك من مشقة الخلع واللبس واباحك الميتة سدا
لرمقك وحفظا لصحتك وزجر عن مضارك بحد
عاجل ووعيد اجل وخرق العوائد لاجلك وانزل
الكتب اليك ايحسن بك مع هذا الاكرام ان ترى

مرتكبا وعن داعية
على ما نهاك منهمكا وعما امرك
معرضا ولداعي عدوك فيه مطيعا يعظمك وهو هو
ويهمل امره وانت انت هو حط رب عباده لاجلك
واهبط الى الارض من امتنع من سجدة سجدها لك
هل عادت خادما طالت خدمته لك لترك صلاة
هل نفيته من دارك للاخلال بغرض او لارتكاب
نهي فان تعترف اعتراف العبيد للموالي فلا اقل ان
تقتضي نفسك الى الحق سبحانه اقتضاء المكافي المساوي
ما اوحش ما تلاعب الشيطان بالانسان بينا ان
يكون بحضرة الحق وملائكته السما سجودا له تترامى به
الاحوال والجهالات الى ان يوجد ساجدا لصورة في
حجر او لشجرة من الشجر او للشمس او للقمر او لصورة
ثور خار او لطائر صفر ما اوحش زوال النعم و
تغير الاحوال والحور بعد الكور لا يليق بهذا الحي
الكريم الفاضل جميع الحيوانات ان لا يرى الا عابدا
لله في دار التكليف او مجازا لله في دار الجزا والتشريف
وما بين ذلك فهو واضع نفسه في غير موضعها
انتهى كلامه والمراد منه انه جعل اقبح حال
وافحشها من الاحوال الانسان ان يشرك بالله ومثله

بانواع

بانواع منها السجود للشمس او للقمر ومنها السجود
لصورة كما للصور التي في القباب على القبور والسجود
قد يكون بالجبهة على الارض وقد يكون بالانحنا من
غير وصول الى الارض كما فسر به قوله تعالى ادخلوا الباب
سجدا قال ابن عباس اي ركعا وقال ابن القيم في اغاثة اللهفان
في انكان تعظيم القبور وقد ال الامر بهولاء المشركين
الى ان صنف بعض غلاتهم في ذلك كتابا سماه مناسك
المشاهد ولا يخفى ان هذا مفارقة لدين الاسلام ودخول
في عبادة الاصنام وهذا الذي ذكره ابن القيم رحل من
المصنفين يقال له ابن المفيد فقد رايت ما قال فيه
بعينه فكيف ينكر تكفير المعين واما كلام اتباع
سائر الائمة في التكفير فنذكر منه قليلا من كثير
اما كلام الحنفية فكلامهم في هذا من اغلظ الكلام
حتى انهم يكفرون المعين اذا قال مصيحف او مسيجد
او صلى صلاة بلا وضوء ونحو ذلك وقال في النهر
الفائق واعلم ان الشيخ قاسم قال في شرح درر
البحار ان النذر الذي يقع من اكثر العوام بان ياتي
الى قبر بعض الصلحاء قائلا يا سيدي فلان ان رد
غائبي او عوفي مريضي فلك من الذهب والفضة

او الشمع او الزيت كذا باطل اجماعا الوجوه الى ان قال
ومنها ظن ان الميت يتصرف في الامر واعتقاد هذا
كفر الى ان قال وقد ابتلي الناس بذلك ولاسيما في
مولد الشيخ احمد البدوي انتهى كلامه فانظر الى تصريحه
ان هذا كفر مع قوله انه يقع من اكثر العوام وان اهل
العلم قد ابتلوا بما لا قدرة لهم على ازالته وقال
القرطبي رحمه الله لما ذكر سماع الفقراء وصورته قال هذا
حرام بالاجماع وقد رايت فتوى شيخ الاسلام جمال الملة
ان مستحل هذا كافر ولما علم ان حرمته بالاجماع لزم
ان يكفر مستحله فقد رايت كلام القرطبي وكلام
الشيخ الذي نقل عنه في كفر من استحل السماع مع كونه
دون ما نحن فيه بالاجماع بكثير كثير وقال ابو العباس
رحمه الله حدثني الخضيري عن والده الشيخ الخضيري
امام الحنفية في زمانه قال كان فقهاء بخارى يقولون
في ابن سينا وهو رجل كان كافرا ذكيا فهذا امام
الحنفية في زمنه حكى عن فقهاء بخارى يقولون
في ابن سينا وهو رجل معين مصنف يتظاهر با
لاسلام واما كلام المالكية في هذا فهو اكثر من
ان يحصر وقد اشتهر عن فقهائهم سرعة الفتوى والقضا
بقتل

بقتل الرجل عند الكلمة التي لا يفطن لها اكثر الناس
وقد ذكر القاضي عياض في اخر كتاب الشفا من
ذلك طرفا ومما ذكروا ان من حلف بغير الله على
وجه التعظيم كفر وكل هذا دون ما نحن فيه بما لا
نسبة بينه وبينه واما الشافعية فقال صاحب الروض
رحمه الله ان المسلم اذا ذبح للنبي صلى الله عليه وسلم كفر
وقال ايضا من شك في كفر طائفة ابن عربي فهو
كافر وكل هذا دون ما نحن فيه وقال ابن حجر في
شرح الاربعين في الكلام على حديث ابن عباس اذا
سالت فاسأل الله ما معناه ان من دعا غير الله فهو
كافر وصنف في هذا النوع كتابا مستقلا سماه
الاعلام بقواطع الاسلام ذكر فيه انواعا كثيرة
من الاقوال والافعال كل واحد منها ذكر انه يخرج
من الاسلام ويكفر به المعين وغالبها لا يساوي
عشر معشار ما نحن فيه وتمام الكلام في هذا
ان يقال الكلام هنا في مسئلتين الاولى ان يقال
هذا الذي يفعله كثير من العوام عند قبور الصالحين
ومع كثير من الاحياء والاموات والجن من التوجه
اليهم ودعائهم لكشف الضر والنذر لهم لاجل ذلك

هل هو الشرك الاكبر الذي فعله قوم نوح ومن بعدهم
الى ان انتهى الامر الى قوم خاتم الرسل قريش
وغيرهم فبعث الله الرسل وانزل الكتب ينكر عليهم
ذلك ويكفرهم ويامر بقتالهم حتى يكون الدين كله لله
ام هذا شرك اصغر وشرك المتقدمين نوع غير
هذا فاعلم ان الكلام في هذه المسئلة سهل على
من يسره الله عليه بسبب ان علماء المشركين اليوم يقرون
انه الشرك الاكبر ولا ينكرونه الا ما كان من مسيلمة الكذاب
واصحابه كابن اسمعيل وابن خالد مع تناقضهم في
ذلك واضطرابهم فاكثر احوالهم يقرون انه الشرك
الاكبر ولكن يعتذرون ان اهله لم تبلغهم الدعوة وتارة
يقولون لا يكفر الا من كان في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم وتارة يقولون انه شرك اصغر وينسبونه الى
ابن القيم في المدارج كما تقدم وتارة لا يذكرون شيئا
من ذلك بل يعظمون اهله وطريقتهم في الجملة وانهم
خير امة اخرجت للناس وانهم العلماء الذين يجب رد
الامر عند التنازع اليهم وغير ذلك من الاقاويل المضطربة
وجواب هولاء كثير في الكتاب والسنة والاجماع
ومن اصرح ما يجاوبون به اقرارهم في غالب الاوقات
ان هذا

ان هذا هو الشرك الاكبر وايضا اقرار غيرهم من
علماء الاقطار مع ان اكثرهم قد دخل في الشرك وجاهد
اهل التوحيد لكن لم يجد بدا من الاقرار به لوضوحه

المسئلة الثانية الاقرار بان هذا هو الشرك
الاكبر لكن لا يكفر به الا من انكر الاسلام جملة وكذب الر
سول والقران واتبع يهودية او نصرانية او غيرهما
وهذا هو الذي يجادل به اهل الشرك والعناد في
هذه الاوقات والا المسئلة الاولى قل الجدال فيها
ولله الحمد لما وقع من اقرار علماء الشرك بها فاعلم
ان تصور هذه المسئلة تصورا حسنا يكفي في ابطالها
من غير دليل خاص لوجهين الاول ان
مقتضى قولهم ان الشرك بالله وعبادة الاصنام لا تاثير
لها في التكفير لان الانسان ان انتقل عن الملة الى
غيرها وكذب الرسول والقران فهو كافر وان لم
يعبد الاوثان كاليهود فاذا كان من انتسب الى
الاسلام لا يكفر اذا اشرك الشرك الاكبر لانه مسلم
يقول لا اله الا الله ويصلي ويفعل كذا وكذا لم يكن
للشرك وعبادة الاوثان تاثير بل يكون كذلك كما
لسواد في الخلقة والعمى والعرج وان كان صاحبها

يدعي الاسلام فهو مسلم وان ادعى ملة غيرها فهو كافر
وهذه فضيحة عظيمة كافية في رد هذا القول الفضيع

الوجه الثاني ان معصية الرسول صلى الله
عليه وسلم في الشرك وعبادة الاوثان بعد بلوغ العلم
كفر صحيح بالفطر والعقول والعلوم الضرورية فلا
يتصور انك تقول لرجل ولو من اجهل الناس وابلدهم
ما تقول فيمن عصى الرسول ولم ينقد له في ترك عبادة الاو
ثان والشرك مع انه يدعي انه مسلم متبع الا ويبادر في
الفطرة الضرورية الى القول بان هذا كافر من غير نظر
في الادلة او سؤال احد من العلماء ولكن لغلبة
الجهل وغرابة العلم وكثرة من يتكلم بهذه المسئلة من
الملحدين اشتبه الامر فيها على بعض العوام من المسلمين
الذين يحبون الحق فلا تحقرها وامعن النظر في الادلة
التفصيلية لعل الله ان يمن عليك بالايمان الثابت
ويجعلك ايضا من الذين يهدون بامره ومن احسن
ما يزيل الاشكال فيها ويزيد المومن يقينا ما جرى من
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والعلما بعدهم فيمن
انتسب الى الاسلام كما ذكر انه صلى الله عليه وسلم بعث البرا
معه الى رجل تزوج امراة ابيه ليقتله وياخذ ماله ومثل همه

بغزو

بغزو بني المصطلق لما قيل انهم منعوا الزكاة ومثل
قتال الصديق واصحابه لمانعي الزكاة وسبي ذراريهم
وغنيمة اموالهم وتسميتهم مرتدين ومثل اجماع الصحابة
رضي الله عنهم في زمن عمر على تكفير قدامة ابن مظعون
ان لم يتوبوا لما فهموا من قوله تعالى ليس على الذين
امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا حل الخمر
لبعض الخواص ومثل اجماع الصحابة رضي الله عنهم في زمن
عثمان رضي الله عنه على تكفير اهل المسجد الذين ذكروا
كلمة في نبوة مسيلمة مع انهم لم يتبعوه وانما اختلف الصحابة
في قبول توبتهم ومثل تحريق علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه اصحابه لما غلوا فيه ومثل اجماع
التابعين مع بقية الصحابة على كفر المختار ابن ابي عبيد
ومن اتبعه مع انه يدعي انه يطلب بدم الحسين واهل
البيت ومثل اجماع التابعين ومن بعدهم على قتل
الجعد ابن درهم وهو مشهور بالعلم والدين وهلم جرى
ومن وقائع لا تعد ولا تحصى ولم يقل احد من الاولين
والاخرين لابي بكر الصديق وغيره كيف تقاتل
بني حنيفة وهم يقولون لا اله الا الله ويصلون ويزكون
وكذلك لم يستشكل احد تكفير قدامة واصحابه

لولم يتوبوا وهل جرى الى زمن بني عبيد الذين
ملكوا المغرب ومصر والشام وغيرها مع تظاهرهم
بالاسلام وصلاة الجمعة والجماعة ونصب القضاة و
المفتين لما اظهروا من الاقوال والافعال ما ظهروا ولم
ولم يستشكل احد من اهل العلم والدين قتالهم ولم يتوقف
فيه وهم في زمن ابن الجوزي وصنف ابن الجوزي
كتابا لما اخذت مصر منهم سماه النصر على مصر ولم
يسمع احد من الاولين والاخرين ان احدا انكر شيئا
من ذلك او استشكله لاجل ادعائهم الملة او لاجل
قول لا اله الا الله او لاجل اظهار شيء من اركان الاسلام
الا ما سمعناه من هولاء الملاعين في هذه الازمان من
اقرارهم ان هذا هو الشرك ولكن من فعله او حسنه
او كان مع اهله او ذم التوحيد او حارب اهله لاجله
او ابغضهم لاجله انه لا يكفر لانه يقول لا اله الا الله او
لانه يؤدي اركان الاسلام الخمسة ويستدلون بان
النبي صلى الله عليه وسلم سماها الاسلام هذا لم يسمع
قط الا من هولاء الملحدين الجاهلين الظالمين فان
ظفروا بحرف واحد عن اهل العلم او احد منهم يستدلون
به على قولهم الفاحش الاحمق فليذكروه ولكن الامر

كما

كما قال اليمني في قصيدته

احاديث لا تعزى الى عالم فلا ◆ تساوي فلسا ان رجعت الى النقد

ولنختم الكلام في هذا النوع بما ذكره البخاري
في صحيحه حيث قال **باب تغيير الزمان
حتى تعبد الاوثان** ثم ذكر باسناده قوله صلى الله عليه
وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس
حول ذي الخلصة وذو الخلصة صنم لدوس يعبدونه
فقال صلى الله عليه وسلم لجرير بن عبد الله الا تريحني
من ذي الخلصة فركب اليه بمن معه فاحرقه وهدمه
ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال فبركت على خيل
احمس ورجالها خمسا وعادة البخاري رحمه الله اذا لم يكن
الحديث على شرطه ذكره في الترجمة ثم اتى بما يدل على
معناه مما هو على شرطه ولفظ الترجمة وهو قوله
بتغير الزمان حتى تعبد الاوثان لفظ حديث اخرجه
غيره من الائمة والله سبحانه وتعالى اعلم **ولنذكر من
كلام الله ورسوله** وكلام ائمة العلم جملا في جهاد
القلب واللسان ومعادات اعداء الله وموالات اوليائه
وان الدين لا يصح ولا يدخل الانسان فيه الا بذلك
فنقول **باب** وجوب عداوة اعداء الله

من الكفار والمرتدين والمنافقين وقول الله تعالى
وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله
يكفر بها ويستهزئ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخو
ضوا في حديث غيره انكم اذاً مثلهم وقول الله تعالى
ومن يتولهم منكم فانه منهم وقوله يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الى قوله كفرنا بكم وبدا
بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله
وحده الاية وقوله لا تجد قوما يؤمنون بالله
واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله قال
الامام الحافظ محمد ابن وضاح اخبرنا غير واحد ان
اسد ابن موسى كتب الى اسد ابن الفرات اعلم يا اخي
انما حملني على الكتاب اليك ما ذكر اهل بلادك من
صالح ما اعطاك الله من انصافك الناس وحسن حالك
مما اظهرت من السنة وعيبك لاهل البدعة وكثرة ذكرك
لهم وطعنك عليهم فقمعهم الله بك وشد بك ظهر اهل السنة
وقواك عليهم باظهار عيبهم والطعن عليهم فاذلهم الله بك
وصاروا ببدعتهم مستترين فابشر اي اخي بثواب ذلك
واعتد به من افضل حسناتك من الصلوات والصيام
والحج والجهاد واين تقع هذه الاعمال من اقامة كتاب الله
واحياء

واحياء سنة رسوله وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من احيا شيئا من سنتي كنت انا وهو في الجنة كهاتين
وضم بين اصبعيه وقال ايما داع دعا الى هدى فاتبع
عليه كان له مثل اجر من تبعه الى يوم القيمة فمتى يدرك
هذا اجر شيء من عمله وذكر ايضا ان لله عند كل بدعة كيد
بها الاسلام وليا لله يذب عنها وينطق بعلاماتها
فاغتنم يا اخي هذا الفضل وكن من اهله فان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ حين بعثه الى اليمن
واوصاه وقال لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير
لك من كذا وكذا وعظم القول فيه فاغتنم ذلك
وادع الى السنة حتى يكون لك بذلك الفة وجماعة يقومون
مقامك ان حدث بك حدث فيكونون ائمة بعدك
فيكون لك ثواب ذلك الى يوم القيمة كما جاء في الاثر
فاعمل على بصيرة ونية وحسبة فيرد الله بك المبتدع
المفتون الزائغ الحائر فتكون خلفا من نبيك صلى الله
عليه وسلم فانك لن تلقى الله بعمل يشبهه واياك
ان يكون لك من اهل البدع اخ او جليس او صاحب
فانه جاء في الاثر من جالس صاحب بدعة نزعت منه
العصمة ووكل الى نفسه ومن مشى الى صاحب بدعة

مشى في هدم الاسلام وجاء ما من اله يعبد من دو
ن الله ابغض الى الله من صاحب هوى وقد وقعت
اللعنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل البدع
وان الله لا يقبل منهم صرفا ولا عدلا ولا فريضة ولا
تطوعا وكلما ازدادوا اجتهادا وصوما وصلاة ازدادوا
من الله بعدا فارفض مجالسهم واذلهم وابعدهم كما ابعدهم الله
واذلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وائمة الهدى
من بعده انتهى واعلم رحمك الله ان كلامه وما ياتي
من كلام امثاله من السلف في معاداة اهل البدع
والضلالة ضلالة لا تخرج من الملة لكنهم شددوا في
ذلك وحذروا منه لامرين الاول غلظ البدعة
في الدين في نفسها فهي عندهم اجل من الكبائر يعا
ملون اهلها كما يعاملون به اهل الكبائر كما تجد قلوب
الناس اليوم ان الرافضي عندهم ولو كان عالما او
عابدا ابغض واشد من السني المجاهر بالكبائر
الامر الثاني ان البدع تجر الى الردة الصريحة
كما وجد من كثير من اهل البدع فمثال البدعة التي شددوا
فيها مثال تشديد النبي صلى الله عليه وسلم على من عبد
الله عند قبر رجل صالح مما وقع من الشرك الصريح
الذي

الذي يصير المسلم مرتدا فمن فهم هذا فهم الفرق بين
البدع وبين ما نحن فيه من الكلام في الردة ومجاهدة
اهلها او النفاق الاكبر ومجاهدة اهله وهذا هو
الذي نزلت فيه الايات المحكمات مثل قوله يا ايها
الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه الاية وقوله يا
ايها النبي جاهد الكفار الاية وقال ابن وضاح
في كتاب البدع والحوادث بعد حديث ذكره انه سيقع
في هذه الامة فتنة الكفر وفتنة الضلالة ان فتنة
الكفر هي الردة يحل فيها السبي والاموال وفتنة
الضلال لا يحل فيها السبي والاموال وهذا الذي نحن
فيه فتنة ضلالة لا يحل فيها السبي ولا الاموال انتهى
كلامه وقال رحمه الله ايضا اخبرنا رجل عن ابن
المبارك قال قال ابن مسعود ان لله عند كل بدعة
كيد بها الاسلام وليا من اوليائه يذب عنها وينطق
بعلامتها فاغتنموا حضور تلك المواطن وتوكلوا على الله
قال ابن المبارك وكفى بالله وكيلا ثم ذكر باسناده
عن بعض السلف قال لان ارد رجلا عن راي سيء
احب الي من اعتكاف شهر اخبرنا اسد عن ابي اسحق
الحذاء عن الاوزاعي قال كان بعض اهل العلم يقول

لا يقبل الله من ذي بدعة صلاة ولا صياما ولا صدقة
ولا جهادا ولا حجا ولا صرفا ولا عدلا وكانت
اسلافكم تشتد عليهم السنتهم وتشمئز منهم قلوبهم
ويحذرون الناس بدعتهم قالوا وكانوا مستترين
ببدعتهم دون الناس فما كان لاحد ان يهتك عنهم
سترا ولا يظهر منهم عورة الله اولى بالاخذ بها وبا
لتوبة عليها فاما اذا جهروا فنشر العلم حياة و
البلاغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة
يعتصم بها على مصر ملحد ثم روى باسناده قال
جا رجل الى حذيفة وابي موسى الاشعري قاعدا
فقال ارايت رجلا قاعدا ضرب بسيفه غضبا لله
حتى قتل افي الجنة هو ام في النار قال ابو موسى في
الجنة فقال حذيفة استفهم الرجل وافهمه ما تقول
حتى فعل ذلك ثلاث مرات فلما كان في الثالثة قال
والله لا نستفهمه فدعا به حذيفة فقال رويدك ان
صاحبك لو ضرب بسيفه حتى ينقطع فاصاب الحق
حتى يقتل عليه فهو في الجنة وان لم يصب الحق ولم يو
فقه الله فهو في النار ثم قال والذي نفسي بيده ليدخلن
النار مثل الذي سألت عنه اكثر ما كذا وكذا ثم ذكر

باسناده

باسناده عن الحسن قال لا تجالس صاحب بدعة فانه
يمرض قلبك ثم ذكر باسناده عن سفيان الثوري
قال من جالس صاحب بدعة لم يسلم من احدى ثلاث
اما ان يكون فتنة لغيره واما ان يقع في قلبه شيء فيزل
به فيدخله النار واما ان يقول والله ما ابالي ما
تكلموا واني واثق بنفسي فمن امن الله على دينه
طرفة عين سلبه الله اياه ثم ذكر باسناده عن بعض السلف
قال من اتى صاحب بدعة ليوقره فقد اعان على
هدم الاسلام اخبرنا اسد قال اخبرنا حماد ابن زيد
عن ايوب قال قال ابو قلابة لا تجالسوا اهل الاهواء
ولا تجادلوهم فاني لا امن ان يغمسوكم في ضلالتهم او
يلبسوا عليكم ما تعرفون قال ايوب وكان والله من
الفقهاء ذوي الالباب اخبرنا اسد اخبرنا زيد عن
محمد ابن طلحة قال قال ابراهيم لا تجالسوا اصحاب
البدع ولا تكلموهم فاني اخاف عليكم ان ترتد قلوبكم
اخبرنا اسد بالاسناد عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل على دين
خليله فلينظر احدكم من يخالل اخبرنا اسد
اخبرنا مؤمل ابن اسمعيل عن حماد ابن زيد عن ايوب

قال دخل على محمد بن سيرين يوما رجل فقال يا ابا
بكر اقرء عليك اية من كتاب الله لا ازيد على ان اقرأها
ثم اخرج فوضع اصبعيه في اذنيه ثم قال احرج عليك
ان كنت مسلما لما خرجت من بيتي قال فقال يا ابا بكر
اني لا ازيد على ان اقرا ثم اخرج قال فقال بازاره
يشد عليه وتهيأ للقيام فاقبلنا على الرجل فقلنا
قد حرج عليك الا خرجت افيحل لك ان تخرج رجلا
من بيته قال فخرج فقلنا يا ابا بكر ما عليك لو قرأ
اية ثم خرج قال اني والله لو ظننت ان قلبي يثبت على
ما هو عليه ما باليت ان يقرا ولكني خفت ان يلقي في
قلبي شيئا اجهد ان اخرجه من قلبي فلا استطيع
اخبرنا اسد قال اخبرني حمزة عن سودة قال
سمعت عبد الله ابن القاسم وهو يقول ما كان عبد
على هوى فتركه الى ما هو اشر منه قال فذكرت هذا
لبعض اصحابنا فقال تصديقه في حديث عن
النبي صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين
مروق السهم من الرمية ثم لا يرجعون حتى يرجع
السهم الى فوقه اخبرنا اسد قال اخبرني موسى
ابن اسمعيل عن حماد ابن زيد عن ايوب قال
كان

كان رجلا يرى رايا فرجع عنه فاتيت محمدا فرحا بذلك اخبره
فقلت اشعرت ان فلانا ترك رايه الذي كان يرى فقال
انظروا الى ماذا يتحول ان اخر الحديث اشد عليهم من
اوله يمرقون من الاسلام لا يعودون اليه ثم روى
باسناده عن حذيفة انه اخذ حصاة بيضا فوضعها
في كفه ثم قال ان هذا الدين قد استضاء استضاءة هذه
ثم اخذ كفا من تراب فجعل يذره على الحصاة حتى واراها
ثم قال والذي نفسي بيده ليجيئن اقوام يدفنون هذا
الدين كما دفنت هذه الحصاة اخبرنا محمد ابن سعيد
باسناده عن ابي الدرداء قال لو خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليكم اليوم ما عرف شيئا مما كان عليه هو و
اصحابه الا الصلاة قال الاوزاعي فكيف كان اليوم
قال عيسى يعني الراوي عن الاوزاعي فكيف لو ادرك
الاوزاعي هذا الزمان اخبرنا محمد ابن سليمان
باسناده عن علي قال تعلموا العلم تعرفوا به واعملوا
به تكونوا من اهله فانه سياتي بعدكم زمان
ينكر الحق فيه تسعة اعشارهم اخبرنا يحيى ابن
يحيى باسناده عن ابي سهيل ابن مالك عن ابيه
انه قال ما اعرف شيئا مما ادركت عليه الناس

الا النداء بالصلاة حدثني ابراهيم ابن محمد باسناده
عن انس قال ما اعرف منكم شيئا كنت اعهده على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس قولكم لا اله الا الله
اخبرنا اسد باسناده عن الحسن قال لو ان رجلا ادرك
السلف الاول ثم بعث اليوم ما عرف من الاسلام شيئا
قال ووضع يده على خده ثم قال الا هذه الصلاة ثم قال
اما والله لمن عاش في هذه النكرا ولم يدرك هذا السلف
الصالح ثم فراى مبتدعا يدعو الى بدعته وراى صاحب
دنيا يدعو الى دنياه فعصمه الله من ذلك وجعل قلبه
يحن الى ذكر هذا السلف الصالح يسئل عن سبيلهم
ويقتص اثارهم ويتبع سبيلهم ليعوض اجرا عظيما فكذلك
فكونوا انشاء الله حدثني عبد الله ابن محمد
باسناده عن ميمون ابن مهران قال لو ان رجلا
نشر فيكم من السلف ما عرف فيكم غير هذه القبلة
اخبرنا محمد ابن قدامة باسناده عن ام الدرداء
قالت دخل علي ابو الدرداء مغضبا فقلت له
ما اغضبك فقال والله ما اعرف فيهم من امر
محمد شيئا الا انهم يصلون جميعا وفي لفظ لو ان
رجلا تعلم الاسلام واهمه ثم تفقده ما عرف
منه شيئا

حدثني ابراهيم باسناده عن عبد الله ابن عمرو قال
لو ان رجلين من اوائل هذه الامة خليا بمصحفهما
في بعض هذه الاودية لاتيا الناس اليوم ولا يعرفان
شيئا مما كانا عليه قال مالك وبلغني ان ابا
هريرة تلى قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح فقال
والذي نفسي بيده ان الناس ليخرجون اليوم من دينهم
كما دخلوا فيه افواجا قف وتامل رحمك الله اذا
كان هذا في زمن التابعين بحضرة اواخر الصحابة فكيف
يغر المسلم الكثرة او تشكل عليه ولا يستدل بها على الباطل
ثم روى ابن وضاح باسناده عن ابي امية قال
اتيت ابا ثعلبة الخشني فقلت يا ابا ثعلبة كيف تصنع في
هذه الاية قال اية اية قلت قول الله تعالى لا يضركم من
ضل اذا اهتديتم قال اما والله لقد سئلت بها خبيرا
سئلت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ائتمروا
بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحا مطاعا
وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي راي
برايه فعليك بنفسك ودع امر العوام فان من
وراءكم اياما الصبر فيهن مثل قبض على الجمر للعامل
فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله

منهم قال اجر خمسين
قيل يا رسول الله اجر خمسين
منكم ثم روى باسناده عن عبد الله ابن عمرو ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال طوبى للغربا ثلاثا
قالوا يا رسول الله ومن الغربا قال ناس صالحون قليل
في ناس سوء كثير من يبغضهم اكثر ممن يحبهم اخبرنا محمد
ابن سعيد باسناده عن المعافري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم طوبى للغربا الذين يمسكون بكتاب الله
حين يترك ويعملون بالسنة حين تطفى اخبرنا
اسد عن سالم ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بدا الاسلام غريبا ~~وسيعود غريبا كما بدا~~ ولا
تقوم الساعة حتى يكون غريبا فطوبى للغربا حين
يفسد الناس ثم طوبى للغربا حين يفسد الناس ه
اخبرنا اسد باسناده عن عبد الله انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول بدا الاسلام غريبا
وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغربا فقيل وما الغربا
يا رسول الله قال الذين يصلحون عند فساد الناس
هذا اخر ما نقلته من كتاب الحوادث والبدع
للامام الحافظ محمد ابن وضاح رحمه الله تعالى قال
المولف رحمه الله وتامل احاديث الغربة وبعضها

في الصحيح

في الصحيح مع كثرتها وشهرتها وتامل اجماع
العلما كلهم ان هذا اذ وقع من زمن طويل قال
ابن القيم الاسلام في زماننا اغرب منه في اول
ظهوره فتامل هذا تامله جيدا لعلك ان تسلم
من الهوة الكبيرة التي هلك فيها اكثر الناس وهي
الاقتدا بالاكثر والسواد الاكبر والنفرة من الاقل
فما اقل من سلم منها ما اقل ما اقل ولنختم ذلك
بالحديث الصحيح الذي اخرجه مسلم عن عبد الله ابن
مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من نبي بعثه الله تعالى في امة قبلي الا كان
له من امته حواريون واصحاب ياخذون
بسنته ويقتدون بامره وفي رواية يهتدون
بهديه ويستنون بسنته ثم انها تخلف من بعدهم
خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يومرون
فمن جاهدهم بيده فهو مومن ومن جاهدهم بلسانه
فهو مومن ومن جاهدهم بقلبه فهو مومن
وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل انتهى
ما نقلته والحمد لله رب العالمين وقد رايت
للشيخ تقي الدين رسالة كتبها وهو في السجن الى

الى بعض اخوانه لما ارسلوا اليه يشيرون عليه بالرفق
بخصومه ليتخلص من السجن احببت ان انقل اولها
لعظيم منفعته قال الحمد لله نستعينه ونستهديه
ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات
اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي
له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا صلى الله
عليه وسلم تسليما اما بعد فقد وصلت الورقة
التي فيها رسالة الشيخين الجليلين العالمين
الناسكين القدوتين ايدهما الله وساير الاخوان
بروح منه وكتب في قلوبهم الايمان وادخلهم مدخل
صدق واخرجهم مخرج صدق وجعل لهم من لدنه
ما ينصرهم به من السلطان سلطان العلم والحجة بالبيان
والبرهان وسلطان القدرة والنصرة بالسنان والا
عوان وجعلهم من اوليايه المتقين وحزبه الغالبين
لمن ناواهم من الاقران ومن ايمة المتقين الذين
جمعوا بين الصبر والايقان والله محقق ذلك ومنجز
وعده في السر والاعلان ومنتقم من حزب الشيطان
لعباد

لعباد الرحمن لكن بما اقتضت حكمته ومضت به
سنته من الابتلا والامتحان الذي يميز الله به اهل
الصدق والايمان من اهل النفاق والبهتان
اذ قد دل كتابه على انه لا بد من الفتنة لكل من
ادعى الايمان والعقوبة لذوي السيئات والطغيان
فقال تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان
يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين
من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكا
ذبين ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا
ساء ما يحكمون فانكر سبحانه على من يظن ان اهل
السيئات يفوتون الطالب الغالب وان مدعي الايمان
يترك بلا فتنة تميز بين الصادق والكاذب واخبر
في كتابه ان الصدق في الايمان لا يكون الا بالجهاد في سبيله
فقال تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا
اسلمنا وقوله انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله
ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله
اوليك هم الصادقون واخبر سبحانه بخسران المنقلب
على وجهه عند الفتنة الذي يعبد الله فيها على حرف
وهو الجانب والطرف الذي لا يستقر من هو عليه

بل لا يثبت على الايمان الا من وجد ما يهواه من خير
الدنيا فقال تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فان
اصابه خير اطمان به الاية وقد قال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصا
برين ونبلوا اخباركم واخبر سبحانه عند
وجود المرتدين فلا بد من وجود المحبين
المحبوبين المجاهدين فقال تعالى يا ايها الذين
امنوا من يرتد منكم عن دينه الاية وهولاء
الشاكرون لنعمة الايمان الصابرون على الامتحان
كما قال تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ه
فاذا انعم الله على الانسان بالصبر والشكر كان
جميع ما يقضي له من القضا خير له كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يقضي الله للمومن من قضا
الا كان خيرا له ان اصابته سرا فشكر كان
خيرا له وان اصابته ضرا فصبر كان خيرا له و
الصابر الشكور هو المومن الذي ذكره الله في غير
موضع من كتابه ومن لم ينعم الله عليه بالصبر والشكر
فهو بشر حال وكل واحد من السرا والضرا في حقه تفضي به

الى

قبح المال فكيف اذا كان ذلك في الامور العظيمة التي هي من محن
الانبيا والصديقين وفيها تثبت اصول الدين وحفظ الايمان
والقران من كيد اهل النفاق والالحاد والبهتان فالحمد لله حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله
والله المسوول ان يثبتكم وساير المومنين في الحياة الدنيا وفي
الاخرة ويتم نعمه عليكم الباطنة والظاهرة وينصر دينه وكتابه
ورسوله وعباده المومنين على الكافرين والمنافقين الذين امرنا
بجهادهم والاغلاظ عليهم في كتابه المبين انتهى كلام ابي العباس
رحمه الله ومن جواب له رحمه الله لما سئل عن الحشيشة
ما يجب على من يدعي ان اكلها جايز فقال اكل هذه الحشيشة
حرام وهي من اخبث الخبايث المحرمة سوا اكل منها كثيرا او قليلا لكن
الكثير منها المسكر حرام باتفاق المسلمين ومن استحل ذلك فهو كافر
يستتاب فان تاب والا قتل كافرا مرتدا لا يغسل ولا يصلى عليه ولا
يدفن بين المسلمين وحكم المرتد شر من حكم اليهود والنصارى
سوا ان اعتقد ان ذلك يحل للعامة او للخاصة الذين يزعمون
انها لقمة الذكر والفكر وانها تحرك العزم الساكن وتنفع في
الطريق وكان بعض السلف ظن ان الخمر يباح للخاصة ه
متاولا لقوله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا فاتفق عمر وعلي وغيرهما من علما الصحابة

على انهم ان اقروا بالتحريم جلدوا وان اصروا على الاستحلال قتلوا
انتهى ما نقلته من كلام الشيخ فتأمل كلام هذا الذي ينسب
اليه عدم تكفير المعين اذا جاهر بسب دين الانبيا وصار مع
اهل الشرك ويزعم انهم على الحق ويامر بالمصير معهم وينكر
على من لا يسب التوحيد ويدخل مع المشركين لاجل انتسابه
الى الاسلام انظر كيف كفر المعين ولو كان عابدا باستحلال
الحشيشة ولو زعم حلها للخاصة التي تعينهم على الفكرة واستدل
باجماع الصحابة على تكفير قدامة واصحابه ان لم يتوبوا وكلامه
في المعين وكلام الصحابة في المعين فكيف بما نحن فيه مما لا
يساوي استحلال الحشيشه جزء من الف جزء منه انتهى
والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف
المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

على انهم ان اقروا بالتحريم جلدوا وان اصروا على الاستحلال قتلوا
انتهى ما نقلته من كلام الشيخ فتأمل كلام هذا الذي ينسب
اليه عدم تكفير المعين اذا جاهر بسب دين الانبياء وصار مع
اهل الشرك ويزعم انهم على الحق ويامر بالمصير معهم وينكر
على من لا يسب التوحيد ويدخل مع المشركين لاجل انتسابه
الى الاسلام انظر كيف كفر المعين ولو كان عابدا باستحلال
الحشيشة ولو زعم حلها للخاصة التي تعينهم على الفكرة واستدل
باجماع الصحابة على تكفير قدامة واصحابه ان لم يتوبوا وكلامه
في المعين وكلام الصحابة في المعين فكيف بما نحن فيه مما لا
يساوي استحلال الحشيشه جزء من الف جزء منه انتهى
والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف
المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين